

لسان العرب

(نشم) النَشَمُ بالتحريك شجر جبليّ تتخذ منه القسيّ وهو من عُتُق العِيدان قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ شُمٌّ بِهِنَ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَشَمُ وَاحَدَتُهُ نَشْمَةٌ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّجْدِيُّ وَالنَشَمُ وَغَيْرُهُ تَدَخُّذٌ مِنَ النَشَمِ الْقَسِيّ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ عَارِضِ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَيْرِ بَانَاتٍ عَلَى وَتَرِهِ وَالنَشَمُ أَيْضًا مِثْلُ النَّمَشِ عَلَى الْقَلْبِ يُقَالُ مِنْهُ نَشِمٌ بِالْكَسْرِ فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ إِذَا كَانَ فِيهِ نَقَطٌ بَيْضٌ وَنَقَطٌ سَوْدٌ وَنَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا تَغْيِيرًا وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ وَقِيلَ تَغْيِيرَتْ رِيحُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ النَّتْنُ وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا تَغْيِيرَتْ رِيحُهُ لَا مِنْ نَتْنٍ وَلَكِنْ كَرَاهَةٌ يُقَالُ يَدِي مِنَ الْجُبْنِ وَنَحْوَهُ نَشْمَةٌ وَالْمُنَشَّمُ الَّذِي قَدْ ابْتَدَأَ بِتَغْيِيرِ وَأَنْشَدُ وَقَدْ أُصْحِبُ فِتْيَانًا شَرَابُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ قَالَ خَضِرُ الْمَزَادِ الْفَطُّ وَهُوَ مَاءُ الْكَرِشِ وَيُقَالُ إِنْ الْمَاءَ بَقِيَ فِي الْأَدْوِي فَاخْضُرَّتْ مِنَ الْقِدَمِ وَتَنْشَمَتْ مِنْهُ عَلَمًا إِذَا اسْتَفَدَتْ مِنْهُ عَلَمًا وَنَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا نَشَبُوا فِيهِ وَأَخَذُوا فِيهِ قَالَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ نَشَمَ النَّاسُ فِي عُثْمَانَ وَنَشَمَ فِي الْأَمْرِ ابْتَدَأَ فِيهِ عَنِ اللَّحْيَانِي هَكَذَا قَالَ فِيهِ وَلَمْ يَقُلْ بِهِ وَنَشَمَ مِنْهُ وَنَشَمَ فِيهِ نَالَ مِنْهُ وَطَاعَنَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ لَمَّا نَشَمَ لِلنَّاسِ فِي أَمْرِهِ قَالَ مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ أَصْلُهُ مِنَ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوْ لَ مَا يُنْتِنُ وَتَنْشَمَ فِي الشَّيْءِ وَنَشَمَ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ مُعَسَّكَرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نَجُومِهِ وَالصَّبِيحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ يَدْعُوهُ بِضَفِّتَيْ حَيْزُومِهِ دَعَّ الرَّبِّيبِ لِحَيْتَيْ يَتِيمِهِ قَالَ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ يَرِيدُ تَبَدُّي فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ قَالَ وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ وَجَرِيمُهُ نَفْسُهُ وَالتَّشِيمُ الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي النُّوَادِرِ نَشَمَتْ فِي الْأَمْرِ وَنَشَمَتْ وَنَشَبَتْ أَي ابْتَدَأَتْ وَنَشَمَتْ الْأَرْضُ نَزَّتْ بِالْمَاءِ وَالْمَنْشَمُ حَبٌّ .

(* قوله « والمنشم حب إلخ » هو كمجلس ومقعد) من العطر شاق الدق والمنشم والمانشم بعضهم هي ثمرة سواده مُنْتِنَةٌ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشَّعْرَاءُ ذِكْرَ مَنْشَمٍ فِي أَشْعَارِهِمْ قَالَ الْأَعَشَى أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَنَا دَقٌّ مَنْشَمٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُجَنَّ وَيَكَلِّدَا وَمَنْشَمٌ بِكَسْرِ الشَّيْنِ امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّرِّ قَالَ زَهْرٌ تَدَارَكَتُمْ عَيْسَاءُ وَذُبْيَانٌ بَعْدَمَا تَفَانُوا

ودَقَّوْا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَذْشَمٍ صَرْفَهُ لِلشَّرِّعِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ مِنْ ابْتِدَاءِ الشَّرِّ وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَذْشَمَ امْرَأَةٌ كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَذْشَمٍ مَذْشَمُ امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطَيِّبِهَا اشْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّرِّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مَذْشَمُ امْرَأَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ عِطَارَةً وَكَانَتْ خُزَاعَةً وَجُرْهُمُ إِذَا أَرَادُوا الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَيِّبِهَا وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَ الْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَكَانَ يُقَالُ أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَذْشَمٍ فَصَارَ مِثْلًا قَالَ وَيُقَالُ هُوَ حَبُّ بَلَّاسَانَ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ يُقَالُ عِطْرُ مَذْشَمٍ وَمَذْشَمُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَذْشَمُ الشَّرُّ بَعِينُهُ قَالَ وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْدِ يُقَالُ لَهُ الْبَيْشُ وَهُوَ سَمٌّ سَاعَةٌ قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عِطَارَةٌ كَانُوا إِذَا قَصَدُوا الْحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طَيِّبِهَا وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا فِي الْحَرْبِ وَلَا يُؤَلِّوْا أَوْ يُقْتَلُوا قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ مَذْشَمُ امْرَأَةٌ عِطَارَةٌ تَبِيعُ الْحَنْدُوطَ وَهِيَ مِنْ خُزَاعَةٍ قَالَ وَقَالَ هِشَامُ الْكَلَابِيُّ مَنْ قَالَ مَذْشَمَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ فَهِيَ مَذْشَمُ بِنْتُ الْوَجِيهِ مِنْ حِمْيَرٍ وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ وَيَتَشَاءُمُونَ بِعِطْرِهَا وَمَنْ قَالَ مَذْشَمَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَنْتَجِعُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلٌّ مَن شَمَّوْا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرِهَا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ وَكَانَتْ جُرْهُمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَةٍ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَطَيَّبَتْهُمْ فَلَا يَتَطَيَّبُ بِطَيِّبِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَجْرَحَ وَقِيلَ مَذْشَمُ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَيِّبًا تُطَيِّبُ بِهِ زَوْجَهَا ثُمَّ إِنَّهَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَيَّبَتْهُ بِطَيِّبِهَا فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَشَمَّ رِيحَ طَيِّبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَاقْتَلَ الْحَيَّانَ مِنْ أَجَلِهِ